

ما العلة من منع أهل السنة الانتقال من الحقيقة إلى المجاز

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم فان قلت ولماذا لا تجيز لي ولماذا لا تجيز لي ان انتقل في نصوص الاسماء والصفات من حقائق - 00:00:00

الى مجازاتها لماذا؟ فاقول الجواب لامريرن الاول لان الاصل هو البقاء على الاصل ولا يجوز ان ننتقل عنه الا بقريرنه. ولا نعلم ان هناك قليلة وردت في شيء من الاسماء او الصفات توجب علينا الانتقال - 00:00:20

حيث لا قريرنة توجب الانتقال فالاصل هو البقاء على الاصل حتى يرد الناقل. افهمتم هذا؟ هذا واضح. اذا اول علة اثبتت على الحقيقة ولا انتقل منها الى الى المجاز هو عدم وجود القريرنة. فاذا كانت هناك قريرنة مقبولة عند اهل السنة والجماعة - 00:00:40

انت قلت ولكن بعد الاستقراء الكامل وجدنا ان جميع نصوص الاسماء والصفات لم ترد لها قرائن توجب علينا الانتقال من حقيقة الكلام الى مجازه فحيث لا قريرنة تصرفنا فالاصل هو البقاء على الحقيقة. العلة الثانية ان الانتقال من - 00:01:00

حقيقة الشيء الى مجازه مشروط بكون العقل يستوعب الكيفية يستوعب كيفية الحقيقة يعني لا يجوز بعقولك ان ينتقل من حقيقة مجهولة الى الى مجاز الى مجاز معلوم. لا يجوز لعقلك ان ينتقم - 00:01:20

من الحقيقة اذا كانت مجهولة. فاذا قلت ان في قول الله عز وجل بل يداه مسوطتان. يقول المبتدع لا يراد بها اليد الحقيقة وانما يراد بها النعمة والقدرة. طيب اي يد حقيقة فررت منها؟ اي - 00:01:40

ويد حقيقة فررت منها. هل انت رأيت الله عز وجل ورأيت يد الله؟ وعجز عقلك عن تحمل حمل على تلك الحقيقة حتى تفر منها الى المجاز. الجواب لا. فاذا انت تفر من اي حقيقة. في قوله ان يد الله لا - 00:02:00

بها حقيقتها وانما يراد بها مجازها. اي حقيقة ايها المبتدع جعلتك تفر. وجعلتك تفر وجعلتك اهرب من حقيقة الكلام في هذا النص الى مجازه؟ الجواب انها الحقيقة التي فرضها عقله - 00:02:20

وحقيقة التمثيل فهو لم يفهم من قول الله عز وجل بل يداه مسوطتان الا ما يفهمه من يد المخلوق. فاذا قال لك المبتدع لا يرى بها يد الله حقيقة لا يقصد بها نفي حقيقة يد على ما يعلمه الله وانما يريده بها اثبات نفي عفوا انما يريده - 00:02:40

ذلك الكلام نفي تلك الحقيقة التي فرضها عقله على النص. ولو ان عقله سلم من افة التمثيل لما كان هناك حقيقة يفر منها ولذلك لو دخل علينا داخل وقال آآدخلت المسجد فرأيت اسدا قد امتطى صهوة - 00:03:00

يخطب هل عقلك يجيز ان تحمله على الاسد الذي هو الحيوان المفترس؟ الجواب لا. ما الذي جعل عقلك يفر من هذه الحقيقة الى الخطيب المفهوم الفصيح. لاننا نعلم حقيقة الاسد ويعجز عقلنا عن حمل الكلام على هذه - 00:03:20

الحقيقة لكن اذا قلت لك اذا قال الله لك وجه ويبقى وجه ربك ما الذي يجعلك تقول لا يراد به وجه الله حقيقة؟ مع ان وجه الله غيبة لا تراها لم تعلمها انت. فانت تفر من حقيقة مجهولة لكن لما مثلت وجه الله عز وجل - 00:03:40

الا بوجوه خلقه صار عقلك يفر من اثبات هذه الحقيقة المزعومة. ولذلك ما اقدر وما اخس وما انجس تلك القذارة اذا استطاع الشيطان ان يزرعها في قلبك وهي قذارة تنفيذ صفات الله عز - 00:04:00

وجل بصمات خلقه. فالاشاعرة ما حرفوا ما حرفوه من الصفات. الا بسبب قيام هذه القذارة في والمعزلة لم يعطلاوا شيئا من صفات الله عز وجل الا لان تلك القذارة والنجاسة كانت في عقولهم. واما - 00:04:20

اهل السنة فلا يجدون ضيرا ان يثبتوا لله الوجه حقيقة. لم؟ لأن عقولهم لم تكيف هذه الحقيقة ولن تقرن هذه

الحقيقة بما يخص المخلوقين ابدا ولذلك ليس ثمة ما يوجب ان يفروا منه - 00:04:40

اما اهل البدع فقد فرضوا حقيقة لا تليق بالله فلما سمعوا تلك النصوص لم يفهموا من حقائقها الا تلك قذارة فارادوا ان ينزعوا الله عز وجل عنها فروا منها. فاذا هم يفرون من حقيقة الصفة او يفروا - 00:05:00

من الحقيقة التي فرظوها هم؟ الجواب هو الثاني انما يفرون من الحقيقة التي فرظوها هم بانفسهم وصيتي لكم يا معاشر اهل السنة والجماعة. في مشارق الارض ومغاربها احفظوا عقولكم وقلوبكم من تلك النبتة الخبيثة وهي نبتة - 00:05:20

ها خصائص الله بخصائص خلقه. فوالله ما وقع بلاء وشر وفتنة في العقائد الا بسبب هذه مقاربة بينما يخص الخالق ويخص المخلوق. لما عبد القبر من دون الله؟ لانهم اوظوا عليه شيئا لا يليق الا بالله. فلما قاربوا بينه وبين - 00:05:40

في بعض الصفات عبده من دون الله عز وجل. لما عبدت الشمس؟ لما عبدت الملائكة؟ فكل معبد من دون الله عز وجل فكل كل معبد من دون الله انما عبده عابده انما عبده عابده لانه فرض له ها شيئا من خصائص الله عز وجل - 00:06:00

كلما اقتربت خصائص الله بخصائص المخلوق في ذهنك حصلك والوثنية. وكلما باعدت بين خصائص الله وخصائص المخلوق سلمت من هذه الخزعبلات والتخبطات المظلمة التي ينفخ فيها الشيطان في قلوب الكثیر. ولذلك قال الله عز وجل - 00:06:20

الا عن الشيطان ولقد اضل منكم جبلا كثیرا. اعظم اسباب اضلاله هو ان يحاول ان يقرب بينما يخص الله. ويخص المخلوق في ذهنه لانه متى ما استطاع ان يزرع هذه النبتة وهي قذارة التنفيذ فان التعطيل ورائها والتحريف ورائها والتكيف ورائها - 00:06:40

والتمثيل ورائها والالحاد ورائها والشرك والوثنية وراءها. فجميع تلك الاثار انما سببها المقاربة وبين خصائص الخالق وخصائص المخلوق نسأل الله ان يكفيني واياكم شر هذه المبتغة الخبيثة - 00:07:00